جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

المناسبة بين أسماء السور وموضوعاتها

(دراسة تطبيقية على (السبع الطوال))

إعداد

الأستاذ/ محمد سعيد عايض الشهراني

والأستاذ المشارك الدكتور/ نشوان بن عبده خالد

قسم دراسات القرآن والسنة- كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية - الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ- ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي ٢٩٧٤-٤٦٦٠ I.S.S.N و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN

(المناسبة بين أسماء السور وموضوعاتها

(دراسة تطبيقية على (السبع الطوال))

محمد سعيد عايض الشهراني

قسم دراسات القرآن والسنة - كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية - الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

البريد الإلكتروني :- **Kafaat٢٢@hotmail.com**

ملخص البحث:

تشكل أسماء السور دلالاتٍ وإشارات واضحة على المعاني القرآنية، وأسراره اللغوية والمعنوية، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض أوجه المناسبة بين اسم السورة القرآنية وموضوعها، من خلال دراسة أسماء سور (السبع الطوال) وبيان وجوه التسمية وأسبابها، والمقاصد العامة للسورة، والمناسبة بين اسم السورة ومضمونها، وذلك للوقوف على بلاغة التسمية، وأشكال ارتباط هذه الأسماء بالموضوعات المحورية فيها ومقاصدها ، فهذا البحث ليس جمعًا تحليليًا وإنما هو دعوة لإعمال العقل، والتدبر والاستنباط، للكشف عن جوانب متعددة من البنية القرآنية؛ لتنير البصائر، وتكشف اللثام عن معانٍ متدفقة، من خلال الربط بين أسماء السور ومضامينها ، والذي يعد أفقًا بحثيًا واعدًا في بحر الدراسات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: المناسبة، أسماء السور، موضوع السور، السبع الطوال، دراسة.

The Relevance between the Names of the Surahs and Their Subjects - An Applied Study on the Seven Long Surahs

Mohammed Saeed Ayed Al-Shahrani

Department of Quran and Sunnah Studies - Abdul Hamid Abu Sulayman College of Revelation and Human Sciences International Islamic University - Malaysia

Email :- Kafaat٢٢@hotmail.com

Abstract:

The names of the surahs constitute clear connotations and indications of the Qur'anic meanings, and its linguistic and moral secrets. This study aims to reveal some aspects of the correspondence between the name of the Qur'anic surah and its subject, by studying the names of the surahs (The Seven Tall) and explaining the aspects of naming and their reasons, the general purposes of the surah, and the correspondence between the name The surah and its content, in order to find out the eloquence of the name, and the forms of connection of these names with the central topics and purposes in it. This research is not an analytical collection, but rather an invitation to use reason, contemplation and deduction, to reveal multiple aspects of the Qur'anic structure. To illuminate insights, and reveal flowing meanings, by linking the names of the surahs with their contents, which is a promising research horizon in the sea of Qur'anic studies.

Keywords: The Relevance - The Names of the Surahs - Subject of the Surahs - the Seven Long Surahs – Study .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على خليله المصطفى ونبيه المجتبى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم وعلومه هو خير مَعِين تتوجه له الهمم بالبحث والدراسة، فهو كلام رب العالمين، وهو كتاب الهداية للخليقة أجمعين، ومسائل القرآن وعلومه كثيرة، قد أولاها سلفنا الصالح وسائر العلماء العناية الكبيرة فبحثوا مسائلها ودونوا فيها المصنفات بشكل مفرد وبشكل مجموع، وما زالت العناية متواصلة ببحث تلك المسائل وإبراز كل جديد مفيد فيها.

وقد نزل القرآن الكريم، جديدا في موضوعه، وفي شكله، ومن جديد شكله أسماء سوره، فلكل سورة، اسم تعرف به، وقد حظي موضوع أسماء سور القرآن الكريم بعناية العلماء؛ لما فيه من حكم وفوائد وتعلقها بكتاب الله ومعانيه، وقد عقد فيها إمام المفسرين ابن جرير الطبري فصلاً في مقدمة تفسيره [1] فقال: "القول في تأويل أسماء القرآن وسوره وآيه" فتوجهت همتي بالبحث في موضوع من موضوعات علوم القرآن وهو أسماء سور القرآن لبيان المناسبة بين أسماء السور وموضوعها.

---

(١) الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبعة: الأولى تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م (١/ ٨٩) .

فجاء بحثي الذي سَمَّيْتُه (المناسبة بين أسماء السور وموضوعها –دراسة تطبيقية على (السبع الطوال) ليشكل لبنة أرجو أن تكون مفيدة، وقِيمَة مضافة لحقل مكتبة الدارسات القرآنية.

مشكلة البحث:

لعل من أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث في هذا الموضوع اتساع مادته، وتشتت مباحثه ودقة مسائله؛ ما يستدعي البحث في كتب التفسير، وعلوم القرآن، وما يتفرع عنها من كتب الإعجاز والمناسبة، وغيرها.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١. ما أسماء سور السبع الطوال وأسباب تسميتها؟

٢. أسماء السور هل هي توقيفية، أم اجتهادية ؟

٣. هل هناك علاقة بين أسماء السور المختارة(السبع الطوال) ومحاور السور وموضوعاتها العامة والجزئية ؟

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١- أهمية علم التناسب فهو اللحمة القرآنية التي ربما تخفى على كثير من العلماء.

٢- الوقوف على العلاقة والاشارات الدلالية بين اسم السورة وموضوعها .

٣- الوقوف علي وجه الإعجاز في التناسب، والارتباط بين أسماء السور ومسمياتها.

٤- توجيه النظر نحو أسماء السور وما تحمله من دلالات تساعد علي فهم النص القرآني.

٥- المساهمة في تجلية علم المناسبة وتأصيله، وتشجيع الكتابة فيه؛ لأهميته الكبيرة من علم التفسير والإعجاز القرآني.

أهداف البحث:

١-الوقوف علي الآثار الكبرى لاسم السورة على فهم موضوعات السورة.

٢-فهم واستنباط العلاقة بين اسم السورة وموضوعات السورة .

٣-معرفة بعض خصائص التسمية في القرآن الكريم والتي يمكن أن نسميها "إعجاز التسمية" أو "إعجاز العنونة".

٤-التأكيد على العلاقة الوثيقة بين اسم السورة القرآنية ومحورها الرئيس.

الدراسات السابقة:

من خلال النظر والبحث عن هذا الموضوع ، لم أجد موضوعا يحمل نفس العنوان ، كما لم أجد دراسة تناولت هذا الموضوع ببيان وأوجه المناسبة بين اسم السورة وموضوعها فضلاً عن تخصيص ذلك بالسور (السبع الطوال) ولكن وجدت بعض الدراسات حول الموضوع لعل أهمها ما يلي:

١-"أسماء سور القرآن وفضائلها"، لمنيرة محمد ناصر الدوسري، مستل من رسالة ماجستير، كلية الآداب، الدمام، ١٤٢٦ هـ، واستعرضت الباحثة فضائل السور، ودلالات الأسماء ، وقد بذلت فيه جهدًا طيبًا، ولكن لم يكن البحث مستوفيًا لكل الجوانب، ولا تعدو عن كونها إشارات سريعة، ولمحات عن اسم السورة مما ذكرته كتب التفاسير، دون محاولة الربط بين الموضوعات ومحاور السورة، مع ما يضفيه الاسم من دلالات ومعانٍ.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا البحث وإن اتفق مع موضوعي في الحديث عن أسماء السور، إلا أن بحثي هذا يتعرض للربط بين اسم السورة وموضوعها وهذا ليس من مباحث هذه الرسالة .

٢-بحث "تثوير علوم القرآن من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري" للدكتور مساعد الطيار، وهو بحث محكم ومنشور إلكترونياً في مجلة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود. وكَتب فيه الكاتب أسطراً معدودة ومفيدة عن منهج البخاري في

تسمية سور القرآن، ولم يستوف موضوع سور القرآن عند البخاري؛ نظراً لاشتمال البحث على أنواع أخرى من علوم القرآن، وعدم قصده لهذا النوع بالذات.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا البحث وإن اتفق مع يحثي في الحديث عن تسمية سور القرآن، لكنه اقتصر على التسمية من خلال كتاب التفسير من صحيح البخاري، ولم يستوف موضوع سور القرآن عند البخاري، لكنه لم يتناول لربط بين اسم السورة وموضوعها .

٣-"أسماء السور القرآنية: دلالات وإشارات"، لسيف راشد الجابري، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠٠٠ م، وقد بحث واحدًا وأربعين سورة مقسمة على شكل مجموعات، ودرس السور من ثلاثة جوانب: فضل السور، وأسماء السور، ودلالات اسماء السور، وكل مجموعة تخدم دلالات وإشارات معينة في موضوع واحد، فكان التركيز في البحث حول علاقة اسم السورة بالموضوع الذي بوب باسمه، ولم يحط بكل موضوعات السورة ومحاورها، وتناول سورة الرعد تحت مبحث القدرة، وقد كان حديثه غير وافيًا، مركزا حول علاقة اسم السورة بمبحث القدرة الإلهية فقط، دون التطرق إلى علاقة باقي موضوعات السورة باسم السورة.

أوجه الاتفاق والاختلاف: هذا الموضوع وإن اتفق مع بحثي في الحديث عن "أسماء السور القرآنية، إلا أنه تناول الموضوع بتقسيمات معينة للسور ومن خلال ثلاثة جوانب: فضل السور، وأسماء السور، ودلالات اسماء السور، وموضوع بحثي يقتصر علي السور (السبع الطوال) : وقد تناولته من جوانب ثلاثة:

الأول: وجوه التسمية وأسبابها. الثاني: المقاصد العامة للسورة. الثالث: المناسبة بين اسم السورة وموضوعها.

فموضوعه دلالات واشارات وموضع بحثي في المناسبات .

ومؤلفات العلماء المتقدمين والمتأخرين في كتب التفسير وعلوم القرآن تزخر بالدرر واللآلئ، ولكنها ليست دراسات وافية وشافية حول الموضوع محل الدراسة، فهذا

البحث ليس جمعًا تحليليًا وإنما هو دعوة لإعمال العقل، والتدبر والاستنباط، والكشف عن جوانب متعددة من البنية القرآنية؛ لتنير البصائر، وتكشف اللثام عن معانٍ متدفقة، من خلال الربط بين أسماء السور ومضامينها ، والذي يعد أفقًا بحثيًا واعدًا في بحر الدراسات القرآنية.

حدود البحث:

هذا البحث محدد بدراسة سور (السبع الطوال) من القرآن الكريم، المتضمن سورة : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، والأنفال، وبراءة. هذا وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فأكثر من ذلك [1] وخشية الإطالة فسوف يقتصر البحث على الأسماء المثبتة في المصحف الشريف.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المناهج الآتية:

أولًا: المنهج الاستقرائي؛ وذلك لاستقراء محاور السورة وموضوعاتها.

ثانيًا: المنهج التحليلي الاستنباطي؛ وذلك لاستنطاق النص القرآني، وفهم تتابع الموضوعات والمحاور القرآنية، والوصول إلى عمود السورة ومقصدها العام، وتحليل الارتباط بين اسم السورة وموضوعها.

وليس من مقاصد البحث استقراء أسماء السورة الواحدة كلها؛ وإنما مدار الدراسة بيان العلاقة الدلالية بين اسم السورة وموضوعها..

سار الباحث في إجراءات البحث وأدواته علي عدة أمور:

١-كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها ورقم الآية في المتن حين ورودها لأول مرة.

(١) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن ، الطبعة : الأولى المحقق : مركز الدراسات القرآنية دار النشر : مجمع الملك فهد البلد : السعودية (١/ ١٨٧).

٢-خَرَّجت الأحاديث النبوية بذكر رقم الحديث، وما كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وما لم أجده فيهما فأجتهد في تخريجه من كتب السنة بحسب الجهد.

٣- في بيان المناسبة بين اسم السورة قمت ببيان وجوه التسمية وأسبابها ثم المقاصد العامة للسورة ثم بيان المناسبة بين اسم السورة وموضوعها، وذلك في كل سورة من السور (السبع الطوال).

خطة البحث:

قسمت البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة :اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

تمهيد :وفيه التعريف بمفردات العنوان.

تعريف السورة لغة واصطلاحاً،

المبحث الأول :أسماء السور الطوال، وتسميتها، وثبوتها بين التوقيف والاصطلاح. ويشتمل على مطلبين: المطلب الأول: أسماء السور وأسباب تسميتها:

المطلب الثاني: أسماء السور بين التوقيف والاصطلاح.

المبحث الثاني :المناسبة بين اسم السورة وموضوعها (السور السبع الطوال) ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وجوه التسمية وأسبابها.

المطلب الثاني: المقاصد العامة للسورة.

المطلب الثالث: المناسبة بين اسم السورة وموضوعها.

ويتم تطبيق هذه المطالب الثلاث على كل سورة من السور الطوال.

الخاتمة :وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

قائمة المراجع.

التمهيد:

لما كان البحث يدور حول اسم السورة، والترابط بينه وبين موضوعات السورة، كان مناسبًا البدء بتعريف السورة؛ لإدراك الأهمية البالغة التي تشكلها السورة في تصوير موضوعات بعينها، تتكامل فيما بينها؛ لتعطي للسورة شخصيتها المتميزة، بحيث تبدو السورة كوحدة واحدة، واتبع ذلك بتعريف المناسبات في اللغة والاصطلاح.

السورة لغة: قال ابن منظور: «والسورة: المنزلة، والجمع سور، والسورة من البناء: ما حسن وطال[١]. وقال الجوهرى: والسور جمع سورة، مثل بسرة وبسر، وهى كل منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن، لأنها منزلة بعد منزلة، مقطوعة عن الأخرى، والجمع سور [٢].

وقال ابن فارس: «سور: السين والواو والراء أصل واحد يدل على علو وارتفاع، من ذلك: سار يسور، إذا غضب وثار، وإنّ لغضبه لسورة، والسّور جمع سورة كل منزلة من البناء»[٣]

السورة اصطلاحا:

عرفها الزركشي : قرآن يشتمل عَلَى آيٍ ذَوَاتَ فَاتَحَةٍ وَخَاتَمَةٍ وَأَقَلُّهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ[٤].

وقيل هي : طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع. يعنى بداية ونهاية[٥]

---

(١) ابن منظور«لسان العرب ط ٣ دار إحياء التراث العربى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

(٢) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة: الرابعة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م (٢/ ٦٩٠).

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة ، طبعة أولى، مادة (سور) ، دار إحياء التراث العربى ص ٤٧٥.

(٤) الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (١/ ٢٦٤).

(٥) الزرقاني، مناهل العرفان، (١/ ٣٥٠) دار الكتب العلمية ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م.

التعريف بعلم المناسبات:

التناسب لغة: النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، منه النسب سُمّي لاتصاله وللاتصال به(١).

والنسب والنسبة: اشتراك من جهة أحد الأبوين، وذلك ضربان: نسب بالطول؛ كالاشتراك بين الآباء والأبناء، ونسب بالعرض؛ كالنسبة بين بني الإخوة وبني الأعمام(٢).

التناسب في الاصطلاح: عرف البقاعي علم المناسبات القرآني بأنه: "علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال لمقتضى الحال"(٣).

وعند القاضي أبي بكر بن العربي(٤)، هو:" ارتباط آي القرآن بعضها ببعض، حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني منتظمة المباني"(٥).

---

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م(ص١٠٢٥).

(٢) الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. (ص ٥٤٥).

(٣) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ (٥/١)

(٤) محمد بن عبد الله المعافري، المالكي، أبو بكر بن العربي،(٤٦٨– ٥٤٣هـ)، كان أبوه من فقهاء إشبيلية، لقي أبا حامد الغزالي بالشام وسمع من علماء بغداد، ثم عاد إلى المغرب وتوفي بفاس، قاض من حفاظ الحديث، بلغ رتبة الاجتهاد في الفقه، له: " أحكام القرآن"، و" عارضة الأحوذي في شرح الترمذي"، و" وقانون التأويل"، و" الناسخ والمنسوخ". انظر: الأعلام٦/٢٣٠، الأدنروي، طبقات المفسرين ١٨٠–١٨١

(٥) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه (٦٢/١).

المبحث الأول: أسماء السور الطوال، وتسميتها، وثبوتها بين التوقيف والاصطلاح.

أولاً: أسماء السور وأسباب تسميتها:

أسماء السور، المثبتة في المصاحف، هي، على الأرجح توقيفية، أي ثبتت بالوحي؛ وفي ذلك يورد السيوطي أنه قد " ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار"(١). ومن المستبعد أن لا يكون لكل سورة اسم خاص تعرف به في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – (٢).

وبعض الأسماء أشهر من بعض، وألصق بالسور من غيرها، فضلاً عن أن بعض الأسماء توقيفية، وبعضها اجتهادي وأشبه بالأوصاف والألقاب وما تتسم به بعض السور، مما أطلقه الصحابة الكرام، أو مَن بَعدهم على هذه السورة أو تلك، تنويها بفضلها، أو إبرازاً لجليل معانيها.

والأصل في تسمية سور القرآن أنها من النبي –صلّى الله عليه وسلّم–، أما المسمَّيات الموجودة الآن فإنها على ثلاث مراتب:

١ – منها ما ثبت تسميته عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

وهذا كثير، ومن أمثلته:

١ – ما رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا

(١) السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن: ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م (١/١١٥).

(٢) عباس فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، ط١ دار الفرقان، عمان، ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م. (١/٤٤٧).

فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)[1] .

وما رواه البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ. » [2]

٢ – منها ما ثبت تسميته عن الصحابة، مثل ما ورد في صحيح البخاري أن سعيد بن جبير قال: «سألت ابن عباس عن سورة الأنفال، فقال: تلك سورة بدر»[3]، فسماها ابن عباس سورة بدر.

٣– منها ما ثبت عمَّن دون الصحابي بدءاً من التابعين إلى يومنا هذا، ومما يلحظ أنه يغلب عليها أن تسمى ببدايات السورة، مثل: سورة (لم يكن)، سورة (أرأيت)، سورة (عم) وهكذا، والاصطلاح على تسمية سورة باسم جائز؛ لأنه لم يرد نهي من النبي صلّى الله عليه وسلّم في ذلك، وما زال العمل عند المسلمين على هذا من عهد الصحابة والتابعين إلى يومنا هذا، فليس في هذا إشكال ولا نكير. وعلى هذا مضى السلف والخلف، حتى صار ما رأيتَ من تسمية السورة بحكاية أولها، وذلك هو الغالب على الكتاتيب، ودور تحفيظ القرآن الكريم[4].

(١) مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين، رقم: (٨٠٤، ٨٠٥)، بيت الأفكار الدولية، الرياض، د.ط، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٢) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٧٣٨)(٤٤٢٧)كتاب التفسير ،سورة الحجر.

(٣) أخرجه مسلم في "الصحيح"(٣٠٣١) كتاب التفسير.

(٤) مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، المحرر في علوم القرآن ، الطبعة: الثانية الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م(ص١٧٠)

وطلبُ الحكمة فيما ثبت أن النبي صلّى الله عليه وسلّم سمَّاه مرتبط بكونه صلّى الله عليه وسلّم لا يخرج عنه إلا ما هو حكمة، لذا يصح أن نبحث عن علة التسمية النبوية(١)

أسباب التسمية :

-إن أمر التسمية ليس مرده مجرد ذكر الاسم في تلك السورة ، وإلّاّ ما وجه تسمية السورة التالية للتوبة بـــ" يونس" – عليه السلام –، وقد ذكرت قصته في غيرها بأبسط مما ذكرت فيها؟ ولِمَ لَمْ تُسمَّ واحدة من السور باسم "موسى" – عليه السلام –، وهو من أكثر الأنبياء ذكرًا لقصته مع بني إسرائيل؟ ولِمَ لَمْ تُسَمَّ سورة " بني إسرائيل: الإسراء" بموسى"؟ بل لِمَ لَمْ تُسَمَّ سورة القصص بـــ"موسى" – عليه السلام – وهي التى بُسِطتْ فيها قصته وذكر فيها من أخباره ما لم يذكر في غيرها، ولم يذكر من قصص الأنبياء فيها غير قصته، وما جاء من قصة قارون فيها فإن قارون كان من قوم موسى – عليه السلام –، فهذا دالٌّ دلالة بينة على أن أمر التسمية ليس مرده مجرد ذكر الاسم في تلك السورة»(٢)

– وقد استفاض الزركشي في ذكر أسباب التسمية، فقال: "ينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به، ولا شك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه، أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائي للمسمى، ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز؛ كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها، وعجيب الحكمة

(١) مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ، الطبعة: الأولى اعتنى بها: بدر بن ناصر بن صالح الجبر الناشر: دار ابن الجوزي ، ١٤٣١ هـ (ص٦٤)
(٢) محمود توفيق محمد سعد،«الإمام البقاعي ومنهاجه في تأويل بلاغة القرآن» تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١ (ص٢١٢).

فيها، وسميت سورة النساء بهذا الاسم؛ لما تردد فيها من كثير من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها وإن كان قد ورد لفظ الأنعام في غيرها ، وكما ورد ذكر النساء في سور أخر؛ إلا أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد في غير سورة النساء، وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها [1].

ويري الطاهر بن عاشور أن أسماء السور إما أن تكون بأوصافها، مثل: الفاتحة، وسورة الحمد، وإما أن تكون بالإضافة لشيء اختصت بذكره، نحو: سورة لقمان، وسورة يوسف، وسورة البقرة، وإما بالإضافة لما كان ذكره فيها أوفى، نحو: سورة هود، وسورة إبراهيم، وإما بالإضافة لكلمات تقع في السورة، نحو: سورة براءة، وسورة، حم عسق، وسورة السجدة كما سماها بعض السلف، وسورة فاطر " [2].

ثانيًا: أسماء السور بين التوقيف والاصطلاح:

دار نقاش بين العلماء حول أسماء السور، هل هي توقيفية أم وضعية؟

وهل كانت بتوقيف من النبي –صلى الله عليه وسلم؟ أم كانت باجتهاد من الصحابة، مأخوذ من موضوع السورة؟

وهنا ينشأ سؤال من الواضع لأسماء السور؟

الواضع لأسماء السور رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول الطبري –رحمه الله–: «ثم لسوَر القرآن أسماءٌ سمّاها بها رسول الله صلى الله عليه وسلم»[3] واستدل

(١) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، (١/ ٢٧٠).

(٢) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ (١/ ٩١).

(٣) الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة: الأولى تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر =

لذلك بحديث واثلة بن الأسْقَع: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعطِيتُ مكان التوراةِ السبعَ الطُّوَل، وأعطيت مكان الزَّبور المِئِين، وأعطيتُ مكان الإنجيل المَثَاني، وفُضِّلت بالمفصَّل (١).

الرأي الأول: ذهب السيوطي إلى أن كل سورة سُمِّيَت باسم خاص بتوقيف من النبي –صلى الله عليه وسلم، وقال: وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك، «وقد ثبت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك» (٢).واستدل بما أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة قال: كان المشركون يقولون: سورة البقرة، وسورة العنكبوت، يستهزئون بها فنزل: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ سورة الحجر الآية : ٩٥. وعليه فأول من سمى السور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولعل السيوطي يقصد بذلك بعض الأسماء– وبخاصة الثابتة في المصاحف– وليس كل الأسماء التي ذكرت لبعض السور ورد فيها نص من النبي –صلّى الله عليه وسلّم–، وأكبر دليل على ذلك أن السيوطي نفسه قد سرد لسورة الفاتحة خمسا وعشرين اسما، ومعظمها لم يذكر فيها نصا يدل على التوقيف أو أثرا موقوفا على أحد الصحابة أو قولا معزوا إلى أحد التابعين وإنما هي أقوال معزوة إلى بعض العلماء المتأخرين، استنباطا مما تحمله السورة في طياتها من معاني سامية وآداب رفيعة، أو أخذا من مفهوم بعض الأحاديث وليس من منطوقها.

الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م (١/ ٩٦).

(١) أخرجه الطبري في "التفسير" (١/ ١٠٠)(١٢٦) من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي العوام، وهذا إسناد صحيح.

(٢) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م (١/ ١٨٦).

وقال الزركشي: "ينبغي البحث عن تعداد الأسامي، هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثاني فلن يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسمائها وهو بعيد"(١).

فالزركشي يرى ومن خلال النص المتقدم أن أسماء السور توقيفية حتى لو تعددت أسماؤها، بينما يرى السيوطي أن الاسم الذي عرفت واشتهرت به السورة هو المراد بالتوقيف من النبي – صلى الله عليه وسلم – أما بقية الأسماء، فقد ورد تسميتها عن بعض الصحابة.

الرأي الثاني: أن أسماء السور اجتهادية، ولعلهم اعتمدوا فى هذا على عدم ورود اسم كل سورة من طريق التوقيف، وإن وقع هذا لبعض السور.

–رأي الباحث: يمكننا القول : أن سور القرآن الكريم كانت تعرف زمن الرسول– صلي الله عليه وسلم–، بأمرين: إما بمطالعها نحو سورة (عم) وسورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و أما بأسمائها المتداولة في المصاحف و أن هذه الأسماء قد أثرت عن النبي –صلي الله عليه وسلم–، فهي على ذلك توقيفية ، وكان لابد من انفراد كل سورة باسم مستقل يميزها من غيرها من سور القرآن على كثرتها، ويميز كل سورة من أخواتها المبدوءة بما يناظرها، نحو (ألم)، و (ألر)، و (حم)، والمسبحات.. الخ. لأجل ذلك كان لابد لكل سورة أن تستقل باسم يميزها من غيرها.

–وما هو توقيفي من أسماء السور يقتصر على ما هو مذكور أعلى كل سورة، أما ما خلا ذلك فهي أسماء موضوعة أسبغها المفسرون والعلماء على السور التي رأوا أنها تتضمن أمورا عظيمة، تناظر في أهميتها أهمية الاسم الأول للسورة.

–أسامى سور القرآن جاءت على خلاف ما يسمى به الناس، فإن كانت السورة الأولى سميت بالفاتحة فلم تسمّ السورة الأخيرة بالخاتمة. وإن سميت بعض السور

(١)الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، الطبعة: الأولى المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه. (١/ ٢٧٠).

بأوائلها فلم يطّرد ذلك فى البعض الأكثر. وإن سميت بعضها بأغرب ما فيها فلم يتوافر ذلك فى كل السور. فلو عرضت سورة النمل على اجتهادات البشر لذهبوا إلى تسميتها بسورة الهدهد مثلا لأن قصته أعجب من قصة النملة، ودوره أغرب من دورها.

السر الحكيم وراء أسماء السور، والمناسبة الدقيقة بين اسم السورة وموضوعها العام، ونحو ذلك من وجوه الإعجاز فى هذا الخصوص؛ كل ذلك يحيل أن تكون أسماء السور اجتهادية(١)

فالشيء المتفق عليه بين المسلمين أن أسماء السور الواردة فى المصحف العثمانى قد جاءت بناء على اجماع الصحابة الكرام، وبناء على اختيارهم وهو ما أجمعت عليه الأمة الاسلامية.

-والذي ينبغي التزامه المحافظة على الاسم الوارد وعدم تغييره، فإن في فتح باب جواز التسمية إهدارًا لكيان السورة، وما اشتهرت به، وتعمية للجلي الواضح، ووضعه في ثوبٍ من الجهل والخفاء، مما لا يليق وعظمة سور القرآن .

(١)الموسوعة القرآنية المتخصصة المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (١/ ٢٢٢).

المبحث الثاني :المناسبة بين اسم السورة وموضوعها (السور السبع الطوال) .

مناسبة اسم السورة لموضوعها : وهذا أمر دقيق جدا؛ إذ إنه يجمع (عصب) السورة كله في اسمها، فكأن هذا الاسم (شفرة) لبنيانها كله.

وكلّ سورة من القرآن تحمل اسمًا يميزها عن غيرها. وبعض السور يحمل عدّة أسماء وليس اسمًا واحدًا، ومنها سورة الفاتحة التي ذكر السيوطي أن لها ما يزيد على عشرين اسمًا، منها: فاتحة الكتاب، وأُمّ الكتاب، وأُمّ القرآن، والسبع المثاني، والوافية، والكنز، والكافية، والأساس، والنور، والحمد، والشكر، والرُّقية، والشفاء، والشافية، والمناجاة[1]

وسورة البقرة، الزهراء، سنام القرآن، فسطاط القرآن، البكر، العوان، فهذه ستة أسماء ذكرها أهل العلم لهذه السورة الكريمة.

وهذا البحث دراسة لأسماء سور (السبع الطوال) المثبتة في المصحف الشريف؛ ولو بحثنا هذا الموضوع من خلال جميع سور القرآن لاحتاج الأمر لأكثر من رسالة علمية ، ولهذا فاكتفي في هذا البحث بذكر المناسبة بين اسم السورة وموضوعها علي اسماء السور (السبع الطوال) المثبتة في المصحف الشريف .

السبع الطوال: السبع الطوال التي جعلت في أول القرآن لطولها وهي سور: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، الأنعام، والأعراف، وبراءة، وقدم المدني منها وهي سور:

---

(١) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد الأول، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص١٥١-١٥٥

(١) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، الطبعة: الأولى المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت – ١٤٢٠ هـ (١/ ٤٣).

البقرة، وآل عمران، والنســـاء، والمائدة، ثم ذكر المكي وهو: الأنعام، والأعراف على ترتيب المصحف العثماني اعتبارا بأن سورة الأنعام أنزلت بمكة بعد سورة الأعراف فهي أقرب إلى المدني من السور الطوال(١).

(سورة البقرة)

آياتها مائتان وست وثمانون وهي أول سورة نزلت بالمدينة،فهي مدنيّة إلا آية ٢٨١ فنزلت بمنى في حجّة الوداع.

وجوه التسمية وأسبابها:

البقرة: ورد هذا الاســـم لها في عدة أحاديث مرفوعة، منها: قول النبي صـــلى الله عليه وسلم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»(٢)

وكما في "ســـنن الترمذي" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الكُرْسِيِّ(٣).

–وورود اسم البقرة فيها، فسميت هذه السورة «سورة البقرة» لاشتمالها على قصة البقرة، التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها، لاكتشاف قاتل إنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل(٤).

---

(١) الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير (٨–ب/ ٧)

(٢) أخرجه مسلم في "الصحيح" (١/ ٥٣٩)(٢١٢ – (٧٨٠)كتاب صلاة المسافرين بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ.

(٣) أخرجه الترمذي في "السنن" سنن الترمذي ت بشار (٥/ ٧)(٢٨٧٨) قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَّفَهُ.

(٤) الزحيلي، "التفسير المنير " الطبعة : الثانية الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ، ١٤١٨ هـ (١/ ٧٠).

–قصة البقرة أهمّ ما اشتملت عليه السورة وأغربه،سمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لأنّها انفردت بذكر حادثة قتل وقعت في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام وكان للبقرة، وهي الحيوان المعروف الذي اتّخذ بنو إسرائيل من نوعه إلها في وقت مّا يعبدونه من دون الله، كان لها شأن إلهيّ عجيب في هذه الحادثة(١).

–وسميت بهذا الاسم لتدل على سوء الفهم وخبث الطوية لدى بني إسرائيل في أمر تعنّتهم في البقرة التي أُمروا بذبحها، واستمرار هذا التعنت في شؤونهم كافة، بما استحقوا معه أن يُنتزع منهم الاصطفاء، ويتحول إلى الأمة الخاتمة، أمة محمد –صلى الله عليه وسلم–، كما دل على ذلك محور السورة وهدفها الرئيس.

المقاصد العامة للسورة:

تناولت السورة الكريمة حال المؤمن والكافر والمنافق، وتناولت خلق آدم وتعظيم قيمة العلم، وتناولت لجاج بنى إسرائيل فى الجدل العي والنهى عن الاستخفاف والعبث بناهج المعرفة، وتناولت تحويل القبلة، وتناولت الصيام والحج، وتناولت ذكر الله، وتناولت الربا والبيع، وتناولت التوثيق والإشهاد، وتناولت الزواج والطلاق والرضاع، وعددا من الموضوعات ، لكن ما المعنى المحورى الذى تؤسسه السورة من خلال كل تلك الأهداف والمقاصد والقضايا ؟

محور سورة البقرة، وإن بدا وكأنه متعدد، فإنه يصير أمراً واحداً؛ فكتاب التكليف هو الهدى وأبرز ما فيه التوحيد، الذي دلت عليه آية الكرسي وهي أعظم آية، وقصة البقرة دعت إلى التوحيد من خلال إخراج عبادة البقرة من القلوب، وقد قام الدليل على الكتاب لما عجز الناس عن الإتيان بمثله، وهذا الكتاب يهدي إلى القيام بتكليف الخلافة، هذه الخلافة التي قصّر فيها بنو إسرائيل، وقد أُشربوا في قلوبهم العجل، ومن ثم انتقلت إلى محمد – صلى الله عليه وسلم –وأمته، ويقتضي التكليف المحاسبة

(١)الموسوعة القرآنية خصائص السور (١/ ٤٣).

والجزاء، وهما المتمثلان في البعث والآخرة، وبذا يظهر جلياً التناسب بين اسم سورة البقرة وموضوعها من أكثر من وجه(١).

مقصودها إقامة الدليل على أن الكتاب هدى ليتبع يفي كل ما قال، وأعظم ما يهدي إليه الإيمان بالغيب، ومجمعه الإيمان بالآخرة، فمداره الإيمان بالبعث الذي أعربت عنه قصة البقرة التي مجارها الإيمان بالغيب فلذلك سميت بها السورة(٢).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

ذكر لفظ (بقرة) في القرآن الكريم في أربع مواضع كلها في سورة البقرة :

الموضع الأول : في الأمر بالذبح﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ سورة البقرة:٦٧

الموضع الثاني: في موضع البيان لهم ﴿إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ سورة البقرة: ٦٨

الموضع الثالث: مزيد إيضاح ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ سورة البقرة: ٦٩

الموضع الرابع: زيادة بيان ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ سورة البقرة: ٧١

أما قصة البقرة فإنها تشير إلى النقاط الآتية:

الأمر الإلهي: بداية قصة البقرة، أمر إلهي لبني إسرائيل أوحي به إلى النبي الكريم موسى – صلى الله عليه وسلم –، وهذا يتناسب مع الكتابة والتكليف المذكورين في أول السورة وآخرها، والمنبثقين من الإيمان بما أنزل الله على رسله.

---

(١) طارق مصطفى محمد حميدة ، التناسب في سورة البقرة ،بكالوريوس أصول الدين من الجامعة الأردنية/ عمان إشراف:الدكتور حاتم جلال التميمي قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م (٤/ ٤٠).

(٢) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١/ ٥٥).

التوحيد: وهو أحد أبرز الغايات من الأمر بذبح البقرة، لإخراج تقديسها من قلوبهم.

البعث: تتضمن القصة مشهد إحياء لقتيل، يليه تعقيب يهدف إلى ترسيخ إيمان المعاينين، بالبعث والآخرة ، ومعلوم أن أهم أركان الإيمان هما الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر.

منع سفك الدماء: الأمر بالذبح جاء لمنع التدارؤ حقناً للدماء، والخلافة نقيضها سفك الدماء، وهذا ما يتناغم وينسجم أتم الانسجام مع قصة البقرة(١).

يمكننا القول : أن تكرار ذكر اسم البقرة في السورة في أربع مواضع يناسب أن يكون اسم السورة (سورة البقرة)، كما أن موضوع السورة وإن تحدثت في موضوعات متنوعة إلا أن أبرزها هو الحديث عن بقرة بني إسرائيل .

(سورة آل عمران)

مدنية وآياتها ٢٠٠ نزلت بعد الأنفال

وجوه التسمية وأسبابها:

آل عمران: ورد هذا الاسم حديث أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ)(٢)

سميت السورة سورة آل عمران لإيراد قصة أسرة عمران والد مريم أم عيسى فيها، وإعداد مريم التي نذرتها أمها للعبادة، وتسخير الله الرّزق لها في المحراب واصطفائها وتفضيلها على نساء عالمي زمانها، وتبشيرها بإنجاب عيسى صاحب المعجزات.

---

(١) التناسب في سورة البقرة (٤/ ٣٦)

(٢) أخرجه مسلم في "الصحيح" (٢/ ١٩٧)(١٨٢٥)كتاب الصلاة باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

المقاصد العامة للسورة:

ذكرت فيها غزوات بدر وأحد وحمراء وبدر الأخيرة، وصف غزوة أحد وتسجيل أحداثها، وتقديم الدروس والعبر للمسلمين من خلالها في نحو خمسين آية، (من الآية ١٢١ إلى الآية ١٦٨) ، وفي أعقاب غزوة أحد، فضل الشهادة ومنزلة الشهداء عند ربهم، وحديث عن غزوة حمراء الأسد، ودعوة إلى الصبر والثبات. وفي ختام السورة نجد لوحة رائعة من دعاء المؤمنين واستجابة الله رب العالمين.

وتضمّنت هذه السّورة الكلام على جانبي العقيدة والتّشريع، أما العقيدة:

فقد أثبتت الآيات وحدانية الله، والنّبوة، وصدق القرآن، وإبطال شبهات أهل الكتاب حول القرآن والنّبي محمد صلّى الله عليه وسلّم، وإعلان كون الدّين المقبول عند الله هو الإسلام، ومناقشة النصارى في شأن المسيح وألوهيته والتكذيب برسالة الإسلام.

وأما التّشريع: فقد أبانت الآيات بعض أحكام الشرع مثل فرضية الحج والجهاد وتحريم الرّبا وجزاء مانع الزّكاة، وبعض الدروس والعبر والعظات من غزوتي بدر وأحد، والتّنديد بمواقف أهل النّفاق.

ثم ختمت السورة بما يناسب الجانبين، فطالبت بالتّفكير والتّدبّر في خلق السّموات والأرض وما فيهما من عجائب وأسرار، وأوصت بالصبر على الجهاد والمرابطة في سبيل الله، ليحظى الإنسان برتبة الفلاح(١).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

ذكر لفظ (وَآلَ عِمْرَانَ) في القرآن الكريم مرة واحدة في هذه السورة ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ سورة آل عمران: ٣٣ وأما لفظ (عمران) فذكر في القرآن الكريم في آية واحدة وهي قول الله تعالي ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ سورة آل عمران: ٣٥

(١) الزحيلي، "التفسير المنير " الطبعة : الثانية الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ، ١٤١٨ هـ (٣/ ١٤١) .

إذا قرأنا السورة من أولها إلى آخرها، لا نجد فيها شيئا غريبا أو مهمّا يتعلق بموسى وهارون، بل نجد أنّ أبرز ما فيها وأغرب شؤونها هو ما عنيت بتفصيله من شأن عيسى وأمه، لدعانا ذلك إلى موافقة رأي من رأى من المفسرين أنّ عمران الذي سميت السورة بآله هو عمران أبو مريم، لا أبو موسى وهارون. فالسورة تذكر طبقات من اصطفاهم الله من آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران، لتبيّن للقوم، من أول الأمر، أنّ اصطفاء الله من آل عمران عيسى وأمه، ليس إلا كاصطفائه لغيرهما ممّن اصطفى، وأنّ ما ظهر على يد عيسى من خوارق العادات التي يتخذونها دليلا على ألوهيته أو نبوته أو حلول الله فيه، لم يكن إلا أثرا من آثار التكريم الذي جرت به سنّة الله في من يصطفي من الأنبياء والمرسلين.

(سورة النساء)

مدنية وآياتها ١٧٦ نزلت بعد الممتحنة

وجوه التسمية وأسبابها:

سميت هذه السورة في كلام السلف سورة النساء ففي «صحيح البخاري» عن عائشة قالت: «ما نزلت سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عنده» [(١)]. وكذلك سميت في المصاحف وفي كتب السنة وكتب التفسير، ولا يعرف لها اسم آخر، لكن يؤخذ مما روي في «صحيح البخاري» عن ابن مسعود من قوله: «لنزلت سورة النساء القصرى»[(٢)] يعني سورة الطلاق- أنها شاركت هذه السورة في التسمية بسورة النساء، وأن هذه السورة تميز عن سورة الطلاق باسم سورة النساء الطولى، ولم أقف عليه

(١) جزء من حديث عائشة أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٩١٠)(٤٧٠٧)كتاب فضائل القرآن، باب باب تأليف القرآن.

(٢) جزء من حديث عبد الله بن مسعود أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٨٦٤)(٤٦٢٦)كتاب التفسير سورة الطلاق.

صريحا. ووقع في كتاب «بصائر ذوي التمييز» للفيروزآبادي أن هذه السورة تسمى سورة النساء الكبرى، واسم سورة الطلاق سورة النساء الصغرى. ولم أره لغيره(١).

ورد اسم السورة في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ سورة النساء :٤١ ، قَالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

الاجتماع على التوحيد، الذي هَدَتْ إليه سورة آل عمران والكتاب الذي حدت إليه سورة البقرة، لأجل الدين الذي جمعته الفاتحة تحذيراً مما أراده شاس بن قيس وأنظاره من الفرقة.ولما كان مقصودها الاجتماع على ما دعت إليه السورتان قبلها من التوحيد، وكان السبب الأعظم في الاجتماع والتواصل – عادة – الأرحام العاطف التي مدارها النساء، سميت "سورة النساء". لذلك. ولأن بالاتقاء فيهن تتحقق العفة والعدل الذي لبابه التوحيد(٢).

المقاصد العامة للسورة:

وقد عنيت سورة النساء ببيان أحكام النساء واليتامى والأموال والمواريث والقتال وتحدثت عن أهل الكتاب وعن المنافقين وعن فضل الهجرة ووزر المتأخرين عنها وحثّت على التضامن والتكافل والتراحم وبيّنت حكم المحرّمات من النساء. كما حثت على التوبة ودعت إليها وسيلة للتطهّر ودليلا على تكامل الشخصية واستعادة الثقة بالنفس والشعور بالأمن والاطمئنان.

---

(١) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (٤/ ٢١١).

(٢) البقاعي، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِمُسَمَّى" الطبعة: الأولى ، دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م (٢/ ٨٨).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

وقد سميت هذه السورة بهذا الاسم لأن كثيرا من الأحكام التي ذكرت فيها تتعلق بالنساء. وتبلغ آياتها ستا وسبعين ومائة آية.

وفي تسمية سورة كاملة من السبع الطوال بسورة النساء ما يدل على تكريم الإسلام للمرأة ورعايته لها.

إنه لتكريم للمرأة أن القرآن عرض لهن في السور القرآنية وأن من بين هذه السور: سورتين سميتا باسم النساء وعالجتا كثيرا من شئونهن في أطوار حياتهن كلها، وهذا جدير بأن يلفت هؤلاء الذين يرمون الإسلام بأنه يحطُّ من قدر المرأة ليتعرفوا على هذه المكانة التي وضع الإسلام النساء فيها .

(سورة المائدة)

مدنية إلا آية (٣) فنزلت بعرفات في حجة الوداع

وآياتها (١٢٠) نزلت بعد الفتح

وجوه التسمية وأسبابها:

سميت سورة المائدة بهذا الاسم، لأنها السورة الوحيدة التي تحدثت عن مائدة طلب الحواريون من عيسى عليه السلام أن يسألها ربه. وذلك في قوله تعالى:(إِذْ قالَ الْحَوارِيُّونَ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ قالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) قالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْها وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا وَنَكُونَ عَلَيْها مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣)) .

والحواريون هم خلصاء عيسى عليه السلام الذين صغت قلوبهم من الكفر والنفاق وبادروا إلى الإيمان بعيسى وتلقوا عنه التعاليم ثم انتشروا في القرى لبثّها بين الناس.

المقاصد العامة للسورة:

يدور كل ما تضمنته سورة المائدة، على أمرين بارزين: تشريع المسلمين في خاصة أنفسهم وفي معاملة من يخالطون، وإرشادات لطرق المحاجة والمناقشة، وبيان

الحق في المزاعم التي كان يثيرها أهل الكتاب، مما يتصل بالعقائد والأحكام، وفي سياق هذه المحاجة، تعرض السورة لكثير من مواقف الماضين، من أسلاف أهل الكتاب، مع أنبيائهم تسلية للنبي –صلى الله عليه وسلم– من جهة، وتنديدا بهم عن طريق أسلافهم، من جهة أخرى(١).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

أن الله عزوجل لفت الأنظار إلي شيء طلبه بنو إسرائيل وهو المائدة والتي كان نزولها معجزة فجعلها عنوانا لهذه السورة الكريمة .

فمقصود سُورَة الْمَائِدَة هُوَ الْوَفَاء بِمَا هدى إِلَيْهِ الْكتاب الْحَكِيم، وَمَا دلَّ عَلَيْهِ مِيثَاق الْعقل من تَوْحِيد الْخَالِق، وَرَحْمَة الْخَلَائق، شكرا للنعمة، واستدفاعاً للنقمة.. وقصة (الْمَائِدَة) أدلُّ مَا فِيهَا على ذَلِك؛ فَإِن مضمونها أَن من زاغ عَن الطُّمَأْنِينَة، وراغ عَن الثَّبَات والسكينة – بعد الْكَشْف الشافي، والإنعام الوافي – نُوقِشَ الْحساب، فَأَخذه الْعَذَاب(٢).

(١)جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور ، الطبعة: الأولى ، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت – ١٤٢٠ هـ (٢/ ٢٠٧).

(٢)عادل بن محمد أبو العلاء، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور،الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، : العدد١٢٩ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ(ص١٣١).

(سورة الأنعام)

مكية إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٤١، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣

وآياتها (١٦٥) نزلت بعد الحجر

وجوه التسمية وأسبابها:

وهي من السور التي لها اسم واحد اشتهرت وعُرفت به وهو سورة الأنعام، فهو المدون في المصاحف والمشهور من تسميتها به في السنن وكتب التفسير(١)

ومن الأحاديث التي وردت بهذا الاسم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ العَرَبِ، فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلاَثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ،﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ سورة الأنعام الآية :١٤٠ (٢) وعن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق"(٣)

المقاصد العامة للسورة:

موضوع سورة الأنعام الذي تعالجه من مبدئها إلى منتهاها هو موضوع العقيدة، بكلّ مقوّماتها وبكلّ مكوّناتها، وهي تأخذ بمجامع النفس البشرية وتطوف بها في الوجود

---

(١) الشايع، محمد بن عبد الرحمن، أسماء سور القرآن، الرياض الطبعة الأولى، –السعودية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ، ١٤٣٢هـ–٢٠١١م، (ص٦٠)

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب المناقب، باب قصة زمزم وجهل العرب، (٨٧١/٣٥٢٤)

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك على الصحيحين"، (٣٢٢٦/٣٤٤/٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي، ولم يخرجه البخاري"، والذهبي تعقب الحاكم حيث قال: "لا والله لم يدرك جعفر السدي وأظن هذا موضوعًا"، قال سامي بن محمد السلامة محقق تفسير ابن كثير: "وفاة السدي كانت سنة ١٢٧هـ، وولادة جعفر بن عون سنة ١٠٩هـ، فاللقاء بينهما محتمل"، (٢٣٨/٣)، وقال إبراهيم علي السيد في كتابه "الأحاديث والآثار الواردة في فضائل السور" (ص٢٣٤): "وأما شبهة كونه موضوعًا فبعيدة، فرواة إسناده أئمة يبعد عنهم الوضع، ولم يذكره أحد في كتب الموضوعات".

كله، وراء ينابيع الحقيقة وموحياتها المستترة والظاهرة في هذا الوجود الكبير. إنها تطوف بالنفس البشرية في ملكوت السماوات والأرض، تلحظ الظلمات فيها والنور، وترقب الشمس والنجوم، وتسرح في الجنات المعروشة وغير المعروشة، والحياة الباطلة والجارية، وتقف على مصارع الأمم الخالية، وآثارها البائدة والباقية، ثم تسبح مع ظلمات البحر والبر وأسرار الغيب والنفس والحي يخرج من الميّت، والميّت يخرج من الحي، ومع الحبة المستكنة في ظلام الأرض، والنطفة المستكنة في ظلام الرحم. ثم تموج بالجن والإنس، والطير والوحش، والأوّلين والآخرين والأحياء والأموات، والحفظة من الملائكة على النفس بالليل والنهار.. أنّها القدرة المبدعة تتبدّى في صورة من صورها الكثيرة، فما يقدر على بث الحياة هكذا في الصور والمشاعر والمعاني، إلا الله سبحانه الذي بث في الوجود الحياة. (١).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

سمّيت هذه السورة بسورة الأنعام، والأنعام ذوات الخفّ والظّلف: وهي الإبل والبقر والغنم بجميع أنواعها، لأنّها هي السورة التي عرضت لذكر الأنعام على تفصيل لم يرد في غيرها من السور، فقد ورد ذكر الأنعام في مواضع كثيرة من القرآن عرضا أمّا سورة الأنعام، فقد جاءت بحديث طويل عن الأنعام استغرق خمس عشرة آية، من أول الآية ١٣٦ إلى آخر الآية ١٥٠. وقد تناول الحديث عن الأنعام في هذه الآيات من السورة جوانب متعددة، تتصل بعقائد المشركين، فبينت السورة ما في عقائدهم من الخلل والفساد، إذ كانوا يحرمون بعض الأنعام على أنفسهم، ويجعلون قسما من الأنعام لآلهتهم وأصنامهم، وقسما لله، ثم يجورون على القسم الذي جعلوه لله فيأخذون منه لأصنامهم(٢).

(١) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، الطبعة: الأولى ،المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت – ١٤٢٠ هـ (٦/٣).
(٢)جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ٤)

(سورة الأعراف)

مكية إلا من آية ١٦٣ إلى غاية آية ١٧٠ فمدنية وآياتها (٢٠٦) نزلت بعد سورة (ص)

وجوه التسمية وأسبابها:

هذا هو الاسم الذي عرفت به هذه السورة، من عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد سميت هذه السورة بهذا الاسم لقوله تعالى (وَنادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (٤٨).

المقاصد العامة للسورة:

مهّدت سورة الأعراف لمقاصدها ببيان عظمة الكتاب، وجلال هدايته، وقوة حجته في توضيح الدعوة، وإنذار المخالفين بها.

ثم تناولت أهداف الدعوة في مكة، وهي تقرير رسالة الإسلام وبيان أصول هذه الدعوة: توحيد الله في العبادة والتشريع، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة بوجه عام، وتقرير رسالة محمد (ص) بوجه خاص. وتلك هي أصول الدعوة الدينية التي كانت لأجلها جميع الرسالات الإلهية.

وقد سلكت السورة، في طريقة عرض هذه الحقائق، أسلوبين بارزين، أحدهما أسلوب التذكير بالنعم، والاخر أسلوب التخويف من العذاب والنّقم.

أمّا أسلوب التذكير بالنعم، فتراه واضحا في لفتها أنظار الناس إلى ما يلمسونه ويحسّونه من نعمة تمكينهم في الأرض، ونعمة خلقهم وتصويرهم في أحسن تقويم، ونعمة تمتّع الإنسان بما في هذا الكون من خيرات، سخّرها الله له ، أمّا أسلوب الإنذار والتخويف، فهو ظاهر في جو السورة، وفي قصص الأنبياء فيها. وقد استغرق هذا القصص أكثر من نصفها، وقد ساقت لنا السورة ما دار بين الأنبياء وأقوامهم، وسجّلت السورة جزاء المكذبين بأمر الله الخارجين على دعوة رسله وهدايتهم، وهي ظاهرة تكررت

الإشارة إليها في سور القرآن المكية، تحذيرا لأهل مكة أن يصيبهم ما أصاب الأمم من قبلهم(١).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

سميت السورة بالأعراف لذكرهم في في سياق الحديث عن أهل الجنة وأهل النار، بعد استقرار كل في محله

واختصت هذه السورة بذكر أصحاب الأعراف، ومنهم أخذ اسمها(٢).

أصحاب الأعراف:

والأعراف في اللغة جمع عُرف(بضم العين وسكون الراء–وقد تضم الراء). والعرف هو أعلى الشيء. وهو كل عال مرتفع أيضاً، ومنه سمّي عُرف الفرس وهو الشعر الذي في أعلى رقبته، وعرف الديك وهو اللحمة المستطيلة في أعلى رأسه، وكلّ مرتفع من الأرض عرف؛ لأنه بسبب ارتفاعه وظهوره يصير أعرف مما انخفض منه (٣). وعلى ما سبق بيانه في اللغة فالمراد بالأعراف–هاهنا–أعالي وشرفات هذا السور الذي جعله الله بين الجنة والنار.

التعريف برجال الأعراف: قيل : إنهم هم الشهداء ؛وقيل :هم فضلاء المؤمنين فرغو ا من شغل انفسهم وتفرغوا المطالعة احوال الناس ، ذكره مجاهد ومنها ما قيل أيضا هم قوم انبياء ، ذكره الزجاج ، وقيل كذلك هم اولاد الزنا ، وقيل هم ملائكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين من المؤمنين قبل إدخالهم ، ذكره أبو مجلز (٤).

---

(١) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ٨٧).

(٢) مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور (ص: ١٢٩).

(٣) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٩ ص ٢٤١، تفسير الطبري ج ٨ ص ١٢٦، تفسير المارودي ج٢ ص٢٩، تفسير الثعالبي ج٢ ص٢٠، تفسير ابن كثير ج٢ ص٢٩٠، تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢١١، غرائب القرآن للنيسابوري ج ٨ ص ١٢٠، تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٢٣٠ .

(٤) انظر: الشوكاني، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ ج٢ص٢١٦

وقيل على هذه الأعراف رجال أوقفوا فيها ينتظرون رحمة الله تعالى وفضله بإدخالهم الجنّة، حيث إنهم قوم تساوت واعتدلت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم الحسنات عن الجنّة، ولم تبلغ بهم السيئات النّار، فتأخر دخولهم الجنة حتى يقضي الله في أمرهم(١).

وهذا هو القول الصحيح والراجح في حقيقة رجال الأعراف والذي دلت عليه الآيات الكريمة في هذا المقام، مع الآثار الواردة في شأنهم التي يعضّد بعضها بعضاً، وهذا هو الذي ذهب إليه جمهور أهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم والسلف والخلف رحمهم الله تعالى

بقول الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى حيث يقول: "والصحيح من ذلك أنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فلا رجحت سيئاتهم فدخلوا النار، ولا رجحت حسناتهم فدخلوا الجنة، فصاروا في الأعراف ما شاء الله، ثم إن الله تعالى يدخلهم برحمته الجنة فإن رحمته تسبق وتغلب غضبه، ورحمته وسعت كل شيء"(٢)

ولما كان من أهم موضوعات السورة الحديث عن الأعراف وأصحاب الأعراف وحوارهم مع أهل الجنة ناسب أن يكون اسم السورة متوافقاً مع موضوعها.

(١) انظر: تفسير الطبري ج٨ ص ١٣٩، معاني القرآن للفرّاء ج ١ ص ٣٨٠، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٩١، البحر المحيط لأبي حيّان ج ٤ ص ٣٠٢-٣٠٣، تفسير القرطبي ج ٧ ص ٢١١، نظم الدرر للبقاعي ج ٣ ص ٢٦، زاد الميسر لابن الجوزي ج٣ ص ٢٠٥، تفسير أبي السعود ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الطبعة: الأولى، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ج ٣ ص ٣٤.

(سورة الأنفال)

مدنية إلا من آية (٣٠) إلى غاية آية (٣٦) فمكية وآياتها (٧٥) نزلت بعد البقرة

وجوه التسمية وأسبابها:

عرفت بهذا الاسم من عهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أخرج البخاري، عن سعيد بن جبير، قال: «قلت لابن عباس سورة الأنفال» قال «نزلت في بدر»[١]

فباسم الأنفال عرفت بين المسلمين وبه كتبت تسميتها في المصحف.

-وتسميتها سورة الأنفال من أنها افتتحت بآية فيها اسم الأنفال، ومن أجل أنها ذكر فيها حكم الأنفال.

وقد سميت هذه السورة بهذا الاسم، لقوله تعالى في أوّلها: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) والأنفال هي الغنائم[٢].

المقاصد العامة للسورة:

-معالجة شؤون حدثت بين المسلمين في غزوة بدر منها كراهتهم للخروج إلى بدر حينما دعاهم الرسول إلى الخروج، وكراهتهم للقتال حينما وصلوا إلى بدر وتحتّم عليهم أن يقاتلوا.

-ومنها اختلافهم بعد تمام النصر في قسمة الغنائم.

-ومنها اختلاف الرأي في معاملة الأسرى أيقبلون منهم الفداء أم يقتلونهم؟

- عرضت السورة لما يجب أن يكون عليه المسلمون في خاصة أنفسهم، من جهة امتثال الأمر، والإخلاص، والحيطة والحذر من الأعداء، وتذكّر نعم الله عليهم، والآداب التي يجب مراعاتها في أثناء القتال، وفيما يتصل به، من إعداد العدّة، والمحافظة على

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٧٠٣)(٤٣٦٨)كتاب التفسير، سورة الأنفال.
(٢) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ١٨٥).

العهود، وعلاقة بعضهم ببعض، حتى يكونوا أهلا لما وعدهم الله من النصر والتأييد وحتى يفوزوا بدرجات المغفرة والرضا عند الله(١).

– وضع سورة الأنفال وبراءة كما هو في المصحف، ليس بتوقيف من الرسول – صلى الله عليه وسلم– والصحابة، كما هو الراجح في سائر السور، بل اجتهاد من عثمان رضي الله عنه.

وقد استشكل ابن عباس حبر الأمة قديما ذلك. فأخرج أحمد وأبو داود والتّرمذي والنّسائي والحاكم، عن ابن عباس، قال، قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني (٢) ، وإلى براءة وهي من المئين (٣) ، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما «بسم الله الرحمن الرحيم» ووضعتموها في السبع الطوال؟ فقال عثمان: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، وكانت قصّتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ولم يبيّن لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتها في السبع الطوال (٤) .

(١) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ١٧٧).
(٢) المثاني: إما أنها من الثناء. أو فيها الثناء والدعاء. أو لأنها تثنى بغيرها. (الإتقان: ١: ١٩٠) وقيل: لأنها ثانية للمئين، تالية لها وقبل: لتثنية الأمثال فيها بالعبر. حكاه السيوطي عن النّكزاوي (الإتقان: ١: ٢٢٠) .
(٣) المئين: ما زادت آياتها على المائة أو قاربتها، وهي ما وليت الطول (الإتقان: ١: ٢٢٠).
(٤) أخرجه احمد بن حنبل في المسند: (١: ٥٧)وأبو داود في "السنن" الصلاة: (١: ٢٠٨، والترمذي في"السنن" التفسير:(٨: ٤٧٧– ٤٧٨)، والحاكم في" المستدرك": ٢: ٣٣٠).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

هناك علاقة واضحة بين اسم السورة (الأنفال) وموضوعها الذي تحدثت فيه عن الأحكام التشريعية للحرب والسلم وغيرها، فغنائم الحرب لم تكن معروفة للمسلمين فجاءت هذه السورة لتبين هذه الأحكام لهم.

(سورة التوبة)

مدنية إلا الآيتين الأخيرتين فمكيتان وآياتها ١٢٩ نزلت بعد المائدة

وجوه التسمية وأسبابها:

-سميت بسورة التوبة لكثرة ما ذكر فيها من الدعوة إلى التوبة والأمر بها والحض عليها، وما تضمنته السورة من تسجيل توبة الله، وتمام رضوانه على المؤمنين الصادقين، الذين أخلصوا في مناصرة الدعوة، وصدقوا في الجهاد مع النبي -صلى الله عليه وسلم-.

-أنها وردت فيها توبة الله تعالى عن الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وهو حدث عظيم(١).

ذكر في الآيتين: ١١٧ و ١١٨، توبة الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتّبعوه في ساعة العسرة، ، وعلى الثلاثة الذين خلّفوا في غزوة تبوك(٢).

المقاصد العامة للسورة:

كشف أحوال الطوائف، بالمفاصلة مع الكافرين، وفضح المنافقين، وتمييز المؤمنين.

في هذه السورة تحديد علاقة المسلمين بأعدائهم في آخر عهد النبوّة، وكان أعداؤهم على ثلاثة أقسام:

أوّلها: مشركو العرب، وقد نبذت في هذه السورة عهود الذين لم يفوا بعهودهم منهم، وأمهلوا فيها أربعة أشهر يسيحون في الأرض، وأتمّ فيها عهد من وفي بعهده إلى مدته، لتخلص جزيرة العرب للمسلمين وحدهم.

---

(١) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (١٠/ ٩٥).

(٢) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ٢٣٧).

وثانيها: من حاربهم من اليهود والنصـــارى، وقد أمروا فيها بقتالهم وقبول الجزية منهم إذا سالموهم.

وثالثها: المنافقون، وقد فضحوا فيها، وكشفت أسرارهم، وأمر المسلمون بمقاطعتهم والبعد عنهم. وتنقسم هذه السورة في ذلك الى قسمين: أوّلهما في الكلام على المشركين وأهل الكتاب، وثانيهما في الكلام على المنافقين وقد اســتطرد في أثناء ذلك إلى بعض الحوادث التي وقعت في تاريخ نزول هذه السورة، كغزوة حنين وغزوة تبوك(١).

المناسبة بين اسم السورة وموضوعها:

مواطن التوبة في هذه السورة وصلت إلى اثنتي عشر موطنا، منها ما تعلق بتوبة المشركين والمنافقين، ومنها ما يتعلق بتوبة المؤمنين. فمن ذلك ما يلي:

-توبة المشركين بعد الأمر بالقتال:

قال تعالى: ﴿ويُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ويَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ واللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: الآية: ١٥.

-توبة الله على المؤمنين، وتذكيرهم بالنصر وابتلائهم بالتولي والهزيمة:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَــاءُ واللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ســورة التوبة: الآية: ٢٧

-تهديد للمنافقين والمرتدين :

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ولَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ وكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ومَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ ورَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ومَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ ولا نَصِيرٍ﴾ سورة التوبة: الآية: ٧٤.

-الندم على ما فات والتحذير من إيثار الدعة والرضا بسوء جوار المنافقين:

قال تعالى: ﴿وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة التوبة: الآية: ١٠٢.

- الحث على التوبة والصدقات والإخبار بحط الذنوب:

---

(١) جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣/ ٢٣٧).

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ويَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ سورة التوبة: الآية ١٠٤.

-التخويف الشديد للمتخلفين والحث على التوبة:

قال تعالى: ﴿وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ إمَّا يُعَذِّبُهُمْ وإمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ واللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: الآية: ١٠٦.

-استمرار التوبة من صفات المؤمنين:

قال تعالى: ﴿التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ والْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ﴾ سورة التوبة الآية : ١١٢.

-توبة الله على النبي والمهاجرين والأنصار:

قال تعالى: ﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ والْمُهَاجِرِينَ والأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة التوبة الآية: ١١٧.

-التنويه بشأن المخلفين وضمنهم مع المقطوع عنهم بالرضا وبعثا للمؤمنين على التوبة:

قال تعالى: ﴿وعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إلاَّ إلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة التوبة: الآيتان: ١١٨- ١١٩.

-وردت كلمة التوبة (١٧) سبع عشرة مرة في سورة التوبة، فناسب أن يكون موضوعات السورة عن التوبة أن يكون أسمها (سورة التوبة).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وبعد:

فها أنا قد وصلت – بعد هذا التطواف بجوانب **المناسبة بين أسماء السور وموضوعها** – إلى الخاتمة.. ويمكن أن أوجز هنا أهم نتائج البحث فيما يلي:

نتائج البحث:

١-التأكيد على أن اسم السورة يعتبر دليل إرشادي إلى ما تحتويه السورة من موضوعات وأهداف .

٢ -اختلاف أسماء السور له علاقة مباشرة بتميز محتوى كل سورة واختلاف مقاصدها.

٣-يمثل اسم السورة مع السورة نفسها منظومة مكتملة من المعاني.

٤-إن أسماء سور القرآن الكريم توافق بشكل أو بآخر الغرض الذي سيقت له هذه السور والموضوع العام الّذي تتمحور حوله، فيشكّل النواة الدلالية التي تتفرّع منها مختلف الدلالات الجزئية في السورة، ونقطة لالتقائها في الوقت نفسه، في حركة لغوية نشيطة وبديعة، يطبعها الانسجام، الأمر الّذي يشدّ أجزاءها إلى بعضها البعض في ترابط رصين.

٥-الأساس العام في تسمية السور هو أهم شيء ذكر فيها، أو أغرب شيء تحدّثت عنه.

٦-إذا تتبعنا أسماء السور في القرآن الكريم، نجدها تشير إلى أهمّ ما اشتملت عليه السورة وأغربه، فسورة البقرة سمّيت بهذا الاسم لقصة عجيبة الشأن تتعلق ببقرة أمر بنو إسرائيل بذبحها، وكان ذلك سببيلا لمعرفة الجاني في حادثة قتل لم يعرف مرتكبها. وسورة (آلَ عِمْرَانَ) لما اشتملت عليه من

ذكرَ آلَ عِمْرَانَ، وسورة النساء سميت بذلك لأنّ أهم ما عرضت له هو الأحكام التي أراد الله بها تنظيم أحوال النساء، وحفظ حقوقهنّ، وعدم الإضرار بهنّ، وسورة المائدة سميت بهذا الاسم لقصة المائدة التي طلب الحواريّون إنزالها من السماء. وسورة الأنعام عرضت لذكر الأنعام وأنواعها من الإبل والبقر والغنم. وسورة الأعراف عرضت لذكر الأعراف، وهو حاجز مرتفع بين الجنة والنار، عليه رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. وسورة الأنفال عرضت لذكر الأنفال، وهي الغنائم وطريقة توزيعها. وسورة التوبة عرضت لذكر توبة الله على المؤمنين وعلى الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وضاقت عليهم أنفسهم، ثم تاب الله عليهم ليتوبوا.

٧-اختلاف اسماء السور تبعاً لاختلاف مقاصدها، وتتغير نظم القصص وألفاظها، بحسب الأسلوب المفيد للدلالة على ذلك المقصد. مثال: مقصود سورة آل عمران: التوحيد، ومقصود سورة النساء أحكام النساء.

٨-إن أمر التسمية ليس مرده مجرد ذكر الاسم في تلك السورة لذا لَمْ تُسَمَّ سورة القصص بـ"موسى" – عليه السلام – وهي التى بُسِطتْ فيها قصته وذكر فيها من أخباره ما لم يذكر في غيرها، ولم يذكر من قصص الأنبياء فيها غير قصته

٩-بعض سور القرآن أسماء توقيفية والبعض الأخر اجتهادية، فبعض هذه الأسماء إن ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فهي توقيفية والتي لم تثبت عنه فهي اجتهادية من تسمية الصحابة أو التابعين أو من استنباط العلماء واجتهادهم.

يوصي الباحث في ختام الدراسة بالآتي:

١-تجديد قراءتنا للقرآن الكريم ومدارسته، بما يحقق تدبّره وتثويره، وبما يعمل على التصدّي لمشاريع الطاعنين فيه.

٢-التوسع في دراسة أسماء سور القرآن الكريم وأثرها في فهم مقاصد السورة.

٣-دراسة أسماء سور القرآن الكريم الاجتهادية، وبيان ما يمكن أن تضيفه إلى فهم موضوعات السورة.

وفي الختام: أرجو أن أكون قد قدمت بهذا البحث علمًا نافعًا، وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأن يرزقني حسن القبول، وأن يهيء لي من أمري رشدًا، إنه سميع قريب مجيب.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانيًا : الكتب والمراجع

١. الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢. ابراهيم عبد المعطي اسماء السور في القران الورود الصيغ الدلالات مركز تفسير للدراسات القرآنية .

٣. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤. ابن منظور«لسان العرب ط ٣ دار إحياء التراث العربى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

٥. الأصفهاني ، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ط١، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦. البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥.

٧. البقاعي، مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى" الطبعة: الأولى دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٨. جعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور ، الطبعة: الأولى المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت - ١٤٢٠ هـ .

٩. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة: الرابعة تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
١٠. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،(٢/٤٣٠) تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، د. ط، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١١. الزحيلي، "التفسير المنير " الطبعة : الثانية ، الناشر : دار الفكر المعاصر – دمشق ، ١٤١٨ هـ.
١٢. الزرقاني، مناهل العرفان، (١/ ٣٥٠)ط دار الكتب العلمية ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م.
١٣. الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، الطبعة: الأولى، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه .
١٤. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن ، الطبعة : الأولى ، المحقق : مركز الدراسات القرآنية دار النشر : مجمع الملك فهد البلد : السعودية .
١٥. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد الأول، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٦. الشايع، محمد بن عبد الرحمن، أسماء سور القرآن، الرياض –السعودية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
١٧. الشوكاني، فتح القدير، الطبعة: الأولى ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت – ١٤١٤ هـ.
١٨. طارق مصطفى محمد حميدة ، التناسب في سورة البقرة ،بكالوريوس أصول الدين من الجامعة الأردنية/ عمان إشراف:الدكتور حاتم جلال التميمي قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م (٤/ ٤٠).

١٩.الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
٢٠.عادل بن محمد أبو العلاء، مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور،الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد١٢٩ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ.
٢١.عباس فضل حسن، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، عمان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٢٢.الفراهي عبد الحميد، دلائل النظام ، الدائرة الحميدية ومكتبتها، الهند، ١٣٨٨هـ.
٢٣.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم ، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
٢٤.محمود توفيق محمد سعد،«الإمام البقاعي ومنهاجه في تأويل بلاغة القرآن» تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١
٢٥.مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار ، المحرر في علوم القرآن ، الطبعة: الثانية، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٢٦.الموسوعة القرآنية المتخصصة المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

فهرس الموضوعات:

ملخص البحث: ١١٧١
المقدمة: ١١٧٣
مشكلة البحث : ١١٧٤
أسئلة البحث:..... ١١٧٤
أهمية البحث وأسباب اختياره: ١١٧٤
أهداف البحث:..... ١١٧٥
الدراسات السابقة:..... ١١٧٥
حدود البحث:..... ١١٧٧
منهج البحث:..... ١١٧٧
خطة البحث:..... ١١٧٨
التمهيد: ١١٧٩
المبحث الأول: أسماء السور الطوال، وتسميتها، وثبوتها بين التوقيف والاصطلاح. ١١٨١
المبحث الثاني :المناسبة بين اسم السورة وموضوعها (السور السبع الطوال) ١١٨٨
الخاتمة ١٢٠٨
المصادر والمراجع: ١٢١١
فهرس الموضوعات: ١٢١٤